ملحق

المقامة البشرية

حدّثنا عيسى بن هشام قال:

كان بشر بن عوانة العبدي صعلوكاً. فأغار على ركب فيهم امرأة جميلة، فتزوج بها، وقال: ما رأيت كاليوم، فقالت:

أعجب بشراً حور في عيني
وساعد أبيض كالثلجين
ودونه مسرح طرف العين
خمصانة ترفل في حجلين
أحسن من يمشي على رجلين
لو ضمّ بشر بينها وبيني
أدام هجري وأطال بيني
ولو يقيس زينها بزيني
لأسفر الصبح لذي عينين

قال بشر: ويحك من عنيتِ؟ فقالت: بنت عمّك فاطمة، فقال: أهي من الحسن بحيث وصفت؟ قالت: وأزيد وأكثر، فأنشأ يقول:

ويحك يا ذات الثنايا البيض
ما خلتني منك بمستعيض
فالآن إذ لوّحت بالتعريض
خلوت جوّاً فاصفري وبيضي